فيما أبدت الحكومة اللبنانية تحفظاتها على بعض بنوده

مجلس الأمن الدولي يستعد لإصدار قرار بشأن لبنان

نيويورك - بيروت/ متابعات:

من المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي اجتماعا على مستوى وزراء خارجية الدول الاعضاء خلال اليومين القادمين لبحث الوضع في لبنان واصدار قرار دولي استغرقت مسودته التي تقدمت به فرنسا وقتا وجهدا من النقاش قبل ان تتفق الدول الخمس الكبرى على صيغة توافقية لم تخل من ضغوط واضحة للولايات المتحدة الاميركية التي رحبت بالصيغة النهائية لمشروع القرار ،

وكان مجلس الامن الدولي قد عقد جلسة طارئة يوم امس الاول لبحث مشروع قرار فرنسي امريكي لوقف القتال بين إسرائيل وحزب الله في لبنان.

ويدعو القرار الى "وقف كامل للاعمال العدائية"، ويطالب حزب الله بوقف هجماته، كما يطالب اسرائيل بوقف اعمالها العسكرية في لبنان.

وقال السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة جون بولتون إن نص القرار لا يتضمن مطالبة بوقف فوري لاطلاق النار. ووصف بولتون جلسة مجلس الامن لبحث مشروع القرار بأنها "بناءة للغاية".

اضاف "تلقينا الكثير من التعليقات المشجعة" على النص المقترح. كما اوضح بيان صادر عن مكتب رئيس الجمهورية الفرنسي جاك شيراك ان مسودة القرار تطالب "بوقف كامل للقتال" والتزاما بالعمل للتوصل إلى وقف دائم لاطلاق النار وحل طويل الأمد.

وفي اول رد فعل لها على مشروع القرار، ابدى مندوب لبنان لدى الامم المتحدة نهاد محمود اعتراضه على عدم نص القرار على انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية. وقال محمود ان القرار بهذه الصورة سيؤدي لمزيد من المواجهات، واضاف "كنا نتمنى ان يعكس مشروع القرار مطالبنا بشكل افضل".

أما حزب الله، فأكد أنه مستعد للتوقف عن القتال حين ترحل القوات الاسرائيلية عن الأراضي اللبنانية. فيما قال وزير الطاقة والكهرباء محمد فنيش، وهو نائب في البرلمان اللبناني عن كتلة حزب الله وحركة امل ، إن حزب الله لن يتوقف عن القتال طالما استمر الجنود الاسرائيليون في لبنان.

واضاف فتيش : "حزب الله في موقع الدفاع، وعندما يقف العدوان سيوقف حزب الله بكل بساطة اطلاق النار، بشرط الا يكون هناك جندي اسرائيلي في لبنان".

وقالت قطر، الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع بعضوية مجلس الامن حاليا، على لسان سفيرها عبد العزيز الناصر ان المشروع في صيغته الحالية غير كاف"، ويجب ان يتضمن انسحاب اسرائيل وتبادل الاسرى".

وينص مشروع القرار على إنشاء منطقة خالية من السلاح والمسلحين ما عدا تلك التابعة للقوات المسلحة اللبنانية وقوات الأمن اللبنانية وأي قوات دولية منتدبة من الأمم المتحدة في المنطقة، وذلك بين الخط الأزرق ونهر الليطاني. كما يشدد على التطبيق الكامل لاتفاق الطائف والقرارات الدولية ١٥٥٩ و١٦٨٠ التي تطالب بتجريد جميع الجماعات المسلحة في لبنان من سلاحها حتى لا يبقى سلاح في لبنان إلا سلاح الدولة اللبنانية.

ويؤكد المشروع على نشر قوة دولية في لبنان وحظر بيع الأسلحة لأي طرف في لبنان دون إذن من الحكومة اللبنانية ويقرر في الوقت نفسه إلغاء وجود قوات أجنبية في لبنان دون موافقة حكومته ، و تسليم ما تبقى من خرائط للألغام بيد اسرائيل إلى الأمم المتحدة.

وحصلت ١٤ اكتوبر على ترجمة حرفية لمشروع القرار الذي اتفقت عليه الولايات المتحدة وفرنسا بشأن لبنان ، فيما يلي نصه كاملاً :

إن مجلس الأمن

١ - إذ يستذكر كل قراراته السابقة حول لبنان، وبالتحديد القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨)، ٤٢٦ (١٩٧٨)، ٢٥٠ (١٩٨٢)، ١٥٥٩ (٢٠٠٤)، ١٦٥٥ (٢٠٠٦) و١٦٨٠ (٢٠٠٦)، وكذلك بيانات الرئيس حول الوضع في لبنان وبالتحديد بيانات ١٨ حزيران ٢٠٠٠، ١٩ تشرين الأول ٢٠٠٤، ٤ أيار ٢٠٠٥، ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٦ و٣٠ حزيران ٢٠٠٦م.

٢ - إذ يعبر عن بالغ قلقه لاستمرار تصعيد الأعمال العدائية والتي تسببت بالفعل بمئات القتلى والجرحى على الجانبين والدمار الواسع للبنية التحتية ومئات آلاف المهجرين داخل بلادهم، منذ هجوم حزب الله على إسرائيل في ١٢ تموز ٢٠٠٦م.

٣ - إذ يؤكد الحاجة لنهاية العنف، ولكن في الوقت نفسه يؤكد الحاجة لمعالجة عاجلة للأسباب التي أدت الى نشوء الأزمة الحالية، بما في ذلك الإفراج غير المشروط عن الجنديين الإسرائيليين المخطوفين.

٤ - إذ يضع في باله حساسية قضية السجناء ويشجع على الجهود لتسوية قضية السجناء اللبنانيين المحتجزين في إسرائيل.

فإنه:

١ - يدعو الى وقف كامل للأعمال العدائية ارتكازاً، بصورة محددة، الى الوقف الفوري لكل الهجمات من جانب حزب الله ووقف كل العمليات العسكرية الهجومية من جانب إسرائيل.

٢ - يجدد تأكيد دعمه القوي لاحترام كامل للخط الأزرق.

٣ - يجدد أيضاً تأكيد دعمه القوي لسلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دولياً، كما هو متصور في اتفاقية الهدنة العامة اللبنانية الإسرائيلية الموقعة في ٢٣ آذار ١٩٤٩م.

٤- يدعو المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات فورية لتقديم مساعدته المالية والإنسانية للشعب اللبناني، بما في ذلك من خلال تسهيل العودة الآمنة للمهجرين و- تحت سلطة الحكومة اللبنانية - إعادة فتح المطارات والموانئ لأغراض مدنية بحتة مع قابلية التأكد من ذلك، ويدعو المجتمع الدولي أيضاً الى درس مساعدة إضافية في المستقبل للمساهمة في إعادة إعمار وتنمية لبنان.

٥ - يؤكد أهمية بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على كل الأراضي اللبنانية وفقاً لشروط القرار ١٥٥٩ (٢٠٠٤) والقرار ١٦٨٠ (٢٠٠٦)، ولشروط اتفاق الطائف ذات الصلة، لكي تمارس سيادتها وسلطتها الكاملتين.

٦ - يدعو إسرائيل ولبنان لدعم وقف دائم لإطلاق النار وحل بعيد المدى يرتكز الى المبادئ والعناصر الآتية:

- الاحترام الصارم من قبل كل الأطراف لسيادة وسلامة أراضي إسرائيل ولبنان.
- الاحترام الكامل للخط الأزرق من قبل الجانبين.
- ترسيم الحدود الدولية للبنان، خصوصاً في تلك المناطق حيث الحدود متنازع عليها أو غير واضحة، بما في ذلك منطقة مزارع شبعا.
- ترتيبات أمنية لمنع معاودة الأعمال العدائية، بما في ذلك إنشاء منطقة خالية من أي عناصر مسلحة وأصول وأسلحة غير تلك العائدة للقوات المسلحة وقوى الأمن اللبنانية وقوات الأمم المتحدة المفوضة المنتشرة في هذه المنطقة.
- التطبيق الكامل للبنود ذات الصلة في اتفاقية الطائف والقرارين ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و١٦٨٠ (٢٠٠٦) التي تتطلب نزع سلاح كل الجماعات المسلحة في لبنان، بحيث أنه، وطبقاً لقرار الحكومة اللبنانية في ٢٧ حزيران ٢٠٠٦، لن تكون هناك أسلحة أو سلطة في لبنان غير تلك التي للدولة اللبنانية.
- نشر قوة دولية في لبنان، وفق الفقرة ١٠ أدناه.
- إقامة حظر دولي على بيع أو إمداد أسلحة ومواد ذات علاقة للبنان باستثناء تلك التي تجيزها حكومته.
- إزالة أي قوات أجنبية من لبنان لا توافق عليها حكومته.
- تسليم الأمم المتحدة الخرائط المتبقية للألغام في لبنان التي بحوزة إسرائيل.

٧ - يدعو الأمين العام لدعم الجهود لتأمين موافقة مبدئية من حكومة لبنان وحكومة إسرائيل على مبادئ وعناصر لحل طويل المدى كما حدد سابقاً في الفقرة ٦ أعلاه.

٨ - يطلب من الأمين العام تطوير - بالاتصال مع الأطراف الدولية الرئيسية والفرقاء المعنيين - مقترحات لتطبيق البنود ذات الصلة في اتفاق الطائف وبنود القرارين ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و١٦٨٠ (٢٠٠٦)، بما في ذلك نزع السلاح، ولترسيم حدود لبنان الدولية، خصوصاً في تلك المناطق حيث الحدود متنازع عليها أو غير واضحة، بما في ذلك عن طريق التعامل مع مزارع شبعا، وتقديم تلك المقترحات الى مجلس الأمن في غضون ثلاثين يوماً.

٩ - يدعو كل الأطراف الى التعاون خلال هذه الفترة مع مجلس الأمن والامتناع عن أي عمل يتناقض مع الفقرة ١ أعلاه يمكن أن يؤثر بشكل عكسي على البحث عن حل طويل المدى، وصول المساعدات الإنسانية للسكان، أو العودة الآمنة للمهجرين، ويطلب من الأمين العام إبقاء المجلس مطلعاً في هذا المجال.

١٠ - يعرب عن نيته، بعد التأكيد لمجلس الأمن أن حكومة لبنان وحكومة إسرائيل وافقتا في المبدأ على مبادئ وعناصر حل طويل المدى كما حدد سابقاً في الفقرة ٦ أعلاه، وبناء لموافقتهما، الإجازة في قرار آخر تحت البند السابع من الميثاق، نشر قوة دولية مفوضة من الأمم المتحدة لدعم الحكومة والقوات المسلحة اللبنانية في توفير بيئة آمنة للمساهمة في تطبيق وقف دائم لإطلاق النار وحل طويل المدى.

١١ - يطالب قوة الأمم المتحدة الموقتة العاملة في لبنان (يونيفيل)، بعد وقف الأعمال العدائية، بمراقبة تطبيقه وتقديم مساعدتها لضمان وصول المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين والعودة الآمنة للمهجرين.

١٢ - يدعو حكومة لبنان لضمان أن الأسلحة والمواد ذات العلاقة لا تُستورد الى لبنان من دون موافقة الحكومة اللبنانية، ويطالب اليونيفيل، إذا سمحت الظروف بمساعدة حكومة لبنان بناء لطلبها.

١٣ - يطالب الأمين العام برفع تقرير

اليوم .. وزراء الخارجية العرب يجتمعون في بيروت

إيران وسوريا ولبنان والجامعة العربية يرفضون مشروعا أمميا لمعالجة الأزمة

عمر موسى – الشرع

وليد المعلم

نبيه بري

بيروت/ عواصم/ وكالات:

قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس الاحد انه مستعد للانضمام الى حزب الله وكرر ان سوريا سترد على أي هجوم اسرائيلي قد تتعرض له.

وقال المعلم للصحفيين لدى وصوله الى لبنان "اذا رغبتم انا مستعد ان أكون جنديا عند (الامين العام لحزب الله) السيد حسن نصر الله."

وردا على سؤال بشأن التحذيرات من احتمال تحول الحرب في لبنان الى حرب اقليمية أجاب قائلا "اهلا وسهلا".وقال المعلم "سوريا تستعد ولا تخفي استعدادها وسنرد على أي اعتداء اسرائيلي فورا.".

واضاف المعلم "السيد حسن نصر الله والمقاومة الوطنية اللبنانية اليوم تدافع عن كرامة الامة ووحدة الامة وعن الامة العربية كما تدافع عن كرامة لبنان وعن وحدة لبنان وشعب لبنان.". ورفض المعلم الذي سيشارك اليوم الاثنين في اجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت مزاعم ان حزب الله يخوض حرب سوريا وايران وقال هذا كلام سخيف. حزب الله يخوض معركة لبنان.

وكانت إيران وسوريا قد رفضتا مشروع قرار أممي تقدمت به فرنسا والولايات المتحدة لإنهاء العدوان الإسرائيلي المتواصل على لبنان، واعتبرتاه متحيزا لإسرائيل ولا يخدم مصلحة لبنان.

وقال كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي علي لاريجاني إن بلاده تعتبر مشروع القرار الدولي "ظالما" ولا يحل الأزمة في لبنان..

وقال لاريجاني الذي يتولى أيضا رئاسة المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني إن "مشروع القرار الدولي لا يحل الأزمة في لبنان لأنه يلبي مطالب طرف واحد في النزاع".

وأشار لاريجاني إلى أن المشروع يخدم الموقف الإسرائيلي على حساب لبنان "لأنه يدعو مثلا إلى الإفراج الفوري عن الأسيرين الإسرائيليين لكنه يقول إنه سيفرج عن المعتقلين اللبنانيين بعد مفاوضات تجري تحت إشراف الأمم المتحدة".. من جهتها رفضت سوريا المشروع الفرنسي الأميركي واعتبرت أنه يصب في مصلحة إسرائيل بالكامل.

وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم من بيروت، إن بلاده "تدافع عن لبنان ومقاومته ضد كل المشاريع التي يحاولون فرضها عليه عبر مجلس الأمن بقرارات لا تعكس أرجحية الانتصار العسكري اللبناني على الجيش الإسرائيلي".. كما انتقد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى مشروع القرار الأممي قائلا إنه لا يدعو مباشرة إلى وقف فوري لإطلاق النار.

واعتبر موسى أن ذلك يمثل خللا في مجلس الأمن الذي من المفروض أن يتعرض للعمليات العسكرية بموقف واضح طبقا لمسؤوليته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين..

وقد رفض لبنان مشروع القرار الفرنسي الأميركي وطلب من الدول العربية دعم موقفه المتمثل في الخطة التي تقدم بها رئيس الوزراء اللبناني لمؤتمر روما ووافق عليها كافة أعضاء الحكومة.

وقال نبيه بري أمس الاحد ان لبنان يرفض مشروع قرار للامم المتحدة يقضي بوقف الاعمال الحربية المستمرة منذ ٢٦ يوما وسمح للقوات الاسرائيلية بالبقاء على الاراضي اللبنانية.

وقال بري في مؤتمر صحفي "امل اكثر من اللازم بأن يعاد النظر بمشروع قرار مجلس الامن بما يتلاءم وينطبق مع النقاط السبعة لان لبنان كل لبنان يرفض اي كلام واي مشروع قرار خارج عن اطار النقاط السبعة" التي كانت قد تبنتها الحكومة اللبنانية.

وقال بري "مشروعهم سيوقع لبنان اما في فتنة داخلية واما باستحالة تنفيذ هذا المشروع.. الذي يأخذ بعين الاعتبار بعض الهواجس الاسرائيلية والتي هي موضع ذريعة للاعتداء على لبنان". . وقال "بطبيعة الحال الامر الذي اتفق عليه ليس لمصلحة لبنان بل هو ضد لبنان وضد السلم.. هذا الامر يفتح باب الحرب الى الابد".

واضاف "ماذا سيجري الان. سيقال بوقف الاعمال العدائية. الاسرائيلي موجود على تلة. المقاومة موجودة في كل مكان مما لا شك فيه ستجرى عملية ضد هذا الجيش المتواجد على غير ارضه. المحتل عندي. بالنتيجة الاسرائيلي سيبدأ بالقصف مجددا. فاذن لن نصل لا لمرحلة ثانية ولا لارسال جيش ولا ليونيفل ولا لقوات طوارىء ولا لمتعددة".

وجدد بري مطالبته القادة العرب باتخاذ موقف واضح في دعم لبنان لاد وتساءل "هل هناك موقف عربي علني. لا نريد الاشترك في الحرب ولا مشاركة في قتال لكن العرب عندهم ادواتهم وقوتهم التي تترجم سياسيا والف اسلوب واسلوب وهم قوة لا تزال يحسب لهم الف حساب هل مستعدون ان يأخذوا موقفا لانقاذ لبنان لانقاذ تطبيق هذه البنود السبعة ام المطلوب.. ان يبقى لبنان ان يدفع الاثمان. اما ان لهذا اللبنان ان يترجل عن صليبه انا بانتظار الجواب".

وفي وقت سابق ، أتمت الولايات المتحدة وفرنسا مشروع قرار لعرضه على مجلس الأمن الدولي بخصوص وقف العمليات العسكرية وإطار لتسوية سياسية بين اسرائيل ولبنان. ويتوقع التصويت عليه اليوم الاثنين أو غداً الثلاثاء.. إلى ذلك افاد مصدر حكومي أمس الاحد ان رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة ابلغ مساء السبت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس تمسكه بضرورة تعديل مشروع القرار الاميركي-الفرنسي المطروح في مجلس الامن ليؤمن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان فور وقف اطلاق النار وتسوية قضية مزارع شبعا لاحقا بوضعها تحت سلطة الامم المتحدة.

واوضح المصدر ان السنيورة اتصل هاتفيا برايس وابلغها "ان مشروع القرار لا يحل المشكلة لا للبنان ولا لاسرائيل" مضيفا "اسرائيل لن تحصل على حدود آمنة ولبنان لن يحقق ايا من مصالحه وفي مقدمها استعادة الاراضي المحتلة". واكد ان لبنان "يصر على وقف للنار يتزامن مع انسحاب اسرائيلي الى ما وراء الخط الازرق وانتشار فوري جنوب الليطاني للجيش اللبناني وقوة الطوارىء الموجودة وقوة اخرى من دول ابلغت لبنان استعدادها لارسالها فورا".

في غضون ذلك قال مستشار الأمن القومي الامريكي ستيفن هادلي أمس الاحد أن الولايات المتحدة تريد ان يصدر قرار الامم المتحدة الثاني الذي ينشئ قوة دولية في لبنان خلال أيام لا أسابيع.. ولم يتمكن هادلي من التكهن بالموعد الذي سيمكن للقوة الانتشار فيه بعد إجازتها

كوبا تنفي سرطان كاسترو والفراغ السياسي بالبلاد

هافانا/ وكالات:

نفى مسؤولون كوبيون أن يكون الزعيم فيدال كاسترو (٨٠ عاما) الذي يتعافى من عملية جراحية في الأمعاء مصابا بالسرطان ,كما ذهبت إليه صحيفة برازيلية مستندة إلى مسؤولين بالحكومة البرازيلية.

وقال كارلوس لاغي نائب الرئيس الكوبي أثناء زيارة إلى بوليفيا إن كاسترو "يتعافى بشكل مرض,وليس مصابا بسرطان المعدة".

ونفت الحكومة البرازيلية ما ورد في التقرير الصحفي ,لكن صحيفة "فولا" تمسكت بروايتها قائلة إنها استندت إلى مقربين من الرئيس لولا داسيلفا الذي تلقى الخبر حسبها من مسؤولين رفيعي المستوى في كوبا.

وقد أكد رئيس البرلمان الكوبي ريكاردو آلاركون أن كاسترو في حالة مستقرة ,وقد استأنف الكلام بعد ساعات فقط من خضوعه لعملية جراحية "معقدة" بل و"أخذ يتبادل النكات".

ورفض آلاركون اعتبار عدم ظهور فيدال أو أخيه وزير الدفاع راؤول (٧٥ عاما) -الذي تسلم السلطة مؤقتا- مؤشرا على فراغ سياسي ,قائلا "من ذا يفكر أن على شخص مريض الظهور أمام الصحافة؟ ولماذا على ذلك الذي حل مكانه مؤقتا الظهور أمام الإعلام؟".

وهاجم المسؤولون الكوبيون دعوات لإحداث تغيير ديمقراطي وجهتها وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس التي قالت لإذاعة وتلفزيون مارتي -التابع لمناوئي الحكومة الكوبية المدعومين أميركيا- إنه يمكن للكوبيين الذين ينهجون هذا النهج التعويل على الدعم الأميركي.

وقال وزير الثقافة أبيل بريتو للصحفيين بهافانا إنه لا أحد في كوبا سينصت لدعوات تأتي من موظف حكومة أجنبية ,ووصف رسالة رايس بهراء محض.

اقتحام مطار غلاسكو احتجاجا على نقل أسلحة لإسرائيل

لندن/ وكالات:

اعتقلت السلطات البريطانية أمس أربعة أشخاص اقتحموا مدرجا في مطار بريطاني استخدمته الطائرات الأميركية مؤخرا لنقل الأسلحة إلى إسرائيل احتجاجا على هذه العملية.

وذكرت الشرطة أنه جرى اعتقال ثلاث نساء ورجل بعد تجاوزهم حاجزا أمنيا في مطار غلاسكو بريستويك بأسكتلندا ودخلوا المدرج.

وكانت طائرات أميركية توقفت في المطار لإعادة التزود بالوقود قبل نحو أسبوعين أثناء توجهها إلى إسرائيل لنقل الأسلحة.

تعزيزات عسكرية أميركية تصل بغداد والعنف يتواصل

بغداد/ وكالات:

دفعت القوات الأميركية بتعزيزات عسكرية جديدة إلى العاصمة العراقية بغداد، في محاولة للسيطرة على الاضطرابات الأمنية المتزايدة.

وأعلن الجيش الأميركي أن طلائع اللواء ١٧٢ في سلاح المشاة وصلوا فعلا من شمال العراق للحد مما وصفه بأعمال العنف الطائفية التي أدت إلى مقتل آلاف الأشخاص في بغداد.

وأشار الناطق باسم الجيش إلى أنه "يتم حاليا نشر نحو ٣٧٠٠ جندي من هذا اللواء في بغداد بعدما أتوا من الموصل شمال العراق دعما للعملية التي تحمل اسم "للأمام معا".

من جهة أخرى دخل حظر التجول المفروض في شرق الموصل أمس يومه الثاني، بينما تتحرك القوات الأميركية وعناصر الشرطة العراقية بحثا عمن تصفهم بعناصر إرهابية هاربة.

يأتي ذلك في وقت تواصل فيه العنف بأرجاء متفرقة من العراق، حيث شهدت الساعات الماضية مقتل عدد من الجنود العراقيين والمسلحين وجرح عدد آخر في كركوك وبغداد وبعقوبة والموصل والمدائن.

إسرائيل تعتقل الدويك وهنية يعتبره قرصنة

فلسطين المحتلة/وكالات:

اعتقلت قوات الامن الاسرائيلية عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) خلال مداهمة لمنزله في الضفة الغربية أمس الاحد .

وقالت زوجة الدويك في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان القوات الاسرائيلية جاءت وطوقت المنزل واخذت زوجها.

وعبر اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني بعد اعتقال الدويك عن إدانته ورفضه لما وصفه بالقرصنة الاسرائيلية . واضاف انه يحث كل البرلمانيين العرب والدوليين على التنديد بهذه الجريمة وادانتها وضمان الافراج عن الدويك وكل الوزراء والمشرعين المعتقلين.

من جانبه ، دان صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بشدة اعتقال الدويك. وقال "السلطة الفلسطينية تستنكر اعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وتحمل اسرائيل المسؤولية عن حياته". وطالب عريقات "بالافراج فورا عن كل اعضاء المجلس التشريعي المعتقلين لدى اسرائيل".

ونتيجة للاعتداءات الإسرائيلية على رفح أمس الاول ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى ١٧ بعد استشهاد طفل الليلة قبل الماضية في غارة على مدينة رفح بقطاع غزة. ويقوم جيش الاحتلال بعملية توغل واسعة في المدينة.

سياسيا قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق في تصريحات صحفية من دمشق إن عملية تسليم الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط "لن تكون قريبة".

وأضاف أنه "لا توجد حتى الآن أي إشارات من الجانب الإسرائيلي حول موضوع تبادل الأسرى.. هناك أفكار مصرية ينقلونها من الطرف الفلسطيني إلى الإسرائيلي ولا نعرف حتى الآن الرد الإسرائيلي".

الآلاف يحيون الذكرى «٦١» لقصف أمريكا لهيروشيما بالنووي

هيروشيما/ وكالات:

تجمع عشرات الآلاف من الأشخاص من شتى أنحاء العالم في مدينة هيروشيما اليابانية أمس الأحد للصلاة من أجل السلام وحث العالم على التخلي عن الأسلحة النووية، في ذكرى مرور ٦١ عاما على إلقاء الولايات المتحدة الأميركية أول قنبلة نووية بالعالم على مدينة هيروشيما اليابانية.

وفي طقوس سنوية لتأبين أكثر من ٢٢٠ ألف ماتوا في نهاية الأمر بسبب القنبلة تجمع حشد ضم ناجين وأطفالا وشخصيات بارزة عند حديقة السلام قرب المنطقة التي ألقيت فيها القنبلة.

لاريجاني: لن نوقف التخصيب بل نوسعه وورقة النفط قائمة

طهران/ وكالات:

قال المسؤول الأول عن الملف النووي الإيراني علي لاريجاني إن بلاده لن توقف تخصيب اليورانيوم "بل ستوسعه عند الحاجة" ,رافضا قرار مجلس الأمن الذي حدد نهاية الشهر الحالي أجلا لإنهاء الأنشطة النووية الحساسة.

وقال لاريجاني في مؤتمر صحفي بطهران "عليهم أن يعرفوا أن هذه القرارات لا تفل عزمنا" ,معتبرا القرار الأممي "غير قانوني".

وأضاف أن الأنشطة النووية الحساسة ستجرى بإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية و"إيران لم تخرق تعهداتها في إطار اتفاقية حظر الانتشار النووي" ,مبديا استعدادها للحوار لكن ليس تحت الضغوط.

وفي تهديد بورقة النفط قال لاريجاني "إذا فرضوا عقوبات علينا فسنرد بطريقة تؤلمهم.. إذ يجب ألا يفكروا أنه بإمكانهم الإضرار بنا ونبقى مكتوفي الأيدي".

وأضاف أن إيران لا تريد استعمال سلاح النفط" ,وإذا استعملته فهم من يفرضون عليها ذلك".

اولمرت لا يستبعد تصفية حسن نصر الله

برلين/ وكالات:

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في مقابلة نشرت أمس الاحد لصحيفة "فيلت ام تسونتاغ" ان "قواعد السلوك الطبيعية" الواجبة في نزاع مع عدو لا تنطبق على النزاع مع حزب الله.

وقال ان "نصر الله ليس قائد دولة معترفا به. انه على رأس منظمة ارهابية". وتابع ان على نصر الله الا يتوقع ان يعامل كزعيم مشروع مؤكدا في المقابل انه "لا يخوض حربا شخصية ضد اي كان تحديدا".

وتكشف الصحيفة ان استطلاعا للرأي اجري اخيرا في اسرائيل اشار الى ان ثمانين بالمئة من الاسرائيليين يتمنون ان يصفي الجيش الاسرائيلي حسن نصر الله

هل سيسمح لحزب الله بالخروج مرفوع الرأس؟

تحت هذا العنوان نشرت مجلة تايم في عددها الأخير تحليلا كتبه توني كارون يقول فيه إن السؤال الذي يتم تداوله في ساحة المعركة والغرف الدبلوماسية هو: هل سيسمح لحزب الله بالخروج مرفوع الرأس؟

وقال كارون إن الحرب في لبنان باتت تدور حول الفهم أكثر من الموقف، موضحا أن شراسة مقاتلي حزب الله في مواجهة الهجمات الجوية والبرية الإسرائيلية خلقت مشكلة في الفهم لدى كل من القادة الإسرائيليين والإدارة الأميركية.

وبدأ الرأي العام الإسرائيلي يتساءل عن مدى النصر الذي تم تحقيقه في حين أن نجاة حزب الله كقوة مقاتلة وقدرتها على انتزاع الثمن من إسرائيل، لم تعزز من موقفه في لبنان وحسب بل في العالم العربي.

وتابع أنه إذا مضت المطالب الدولية في مسارها بناء على هذه الحقائق، فإن النتيجة ستكون التعادل وليس النصر الساحق لإسرائيل، وهذا ما يشكل أخبارا سيئة للمشهد السياسي المحلي للحكومة الحالية في إسرائيل ولأجندة إدارة بوش في الشرق الأوسط.

وبعد أن استعرض الخلاف بين فرنسا وأميركا إزاء القوات الدولية المزمع انتشارها في جنوب لبنان، قال كارون إن القتل هناك هو الذي سيشكل السلام وليس المفاوضات الأممية، ما دامت العملية الدبلوماسية مازالت عالقة حول القبول بخروج نصر الله منتصرا.

تصعيد العمليات العسكرية لن يجدي نفعا

تحت عنوان "تصعيد قبل إنهاء الحرب" قالت صحيفة هآرتس في افتتاحيتها إن الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل أخذت في التسارع في الأيام الأخيرة.

ورجحت أن يتم التوصل في بحر الأسبوع المقبل إلى صيغة مقبولة لقرار مجلس الأمن من شأنها أن تضع حدا للأعمال العسكرية وتخلق آلية لمنع نشوبها في المستقبل.

وأشارت إلى أنه -كما يقال في الشرق الأوسط- كلما اقترب الطرفان أكثر من وقف إطلاق النار تصاعدت العمليات لتحسين مواقفهما قبل تجميد العمليات.

وبعد أن استشهدت الصحيفة بالضربات التي يشنها الطرفان، قالت إن حزب الله فقد أمرين أساسيين: شبكة الصواريخ بعيدة المدى، والسيطرة على المنطقة الجنوبية على طول الحدود مع إسرائيل.

وعليه، ينبغي -كما تقول الصحيفة- أن يساعد ذلك رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في حشد دعم سياسي من أجل خلق واقع جديد في لبنان: جيش مدرب ومجهز لبسط سيطرته على كامل التراب اللبناني، وهي الخطوة التي تفضي إلى نزع أسلحة حزب الله تدريجيا.

ويشمل الواقع الجديد أيضا قوات دولية تعمل للفصل بين ما يتبقى من حزب الله في الشمال والجيش اللبناني على الحدود في الجنوب، فضلا عن المساعدة الاقتصادية لإعادة بناء التدمير الذي نجم عن هجمات حزب الله على إسرائيل وإطلاق سراح السجناء اللبنانيين مقابل الأسيرين الإسرائيليين.

وحتى ينتشر الجيش اللبناني أو القوات الدولية على الحدود، ستستمر العمليات العسكرية ضد حزب الله في المنطقة التي احتلتها إسرائيل.

وخلصت إلى أن ثمة توقعا معقولا خلقته الظروف القتالية التي دامت أكثر من أربعة أسابيع، وهو أن قوة الجيش الإسرائيلي وتحركات النخبة السياسية -العنصران اللذان وعدا بما هو أكثر مما حققاه بالفعل- لن تحقق أي شيء آخر، محذرة من أن أي تصعيد آخر لتحقيق مكاسب سيكون مكلفا وغير ضروري.

توافق إسرائيلي أميركي

كتب ناثان غوتمان مقالا في صحيفة جيروزاليم بوست يقول فيه إن الجهود الدبلوماسية الإسرائيلية متوجهة الآن نحو واشنطن -في الوقت الذي تسابق فيه الزمن لتحقيق أهداف عسكرية على الأرض- لتثبت أنه لا يوجد تعارض بين إسرائيل وواشنطن حيال السبيل لإنهاء الحرب.

وإشارة إلى التصريحات التي صدرت عن شمعون بيريس الذي يرى أن الحرب قد تنتهي خلال أسابيع خلافا لرأي وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس التي أكدت إنهاء الحرب في أيام، قال الكاتب إن الهدف الأميركي الراهن هو الانتهاء من إبرام صفقة بين أعضاء مجلس الأمن، والتأكيد على أن الحرب يجب أن تضع أوزارها في غضون أيام لا أسابيع.

وأوضح أن هذا الهدف بدا أكثر صعوبة مما توقعته إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش، لاسيما أن الشراكة بين أميركا وفرنسا انهارت هذا الأسبوع بعد أن أخفق الدبلوماسيون من الطرفين في التوصل إلى تفاهم حول لغة قرار وقف إطلاق النار والإجراءات التي تؤدي إلى إنهاء الحرب.

ونقل الكاتب ما قاله أحد الدبلوماسيين الأجانب هذا الأسبوع من أن أحد مصادر القوة التي حظي بها بوش في طريقة معالجته للأزمة اللبنانية هو غياب المعارضة العربية الجادة، مضيفا أن المعتدلين من العرب لم يمارسوا ضغوطا على الإدارة الأميركية في هذا الشأن.

وهذا يعني أن إدارة بوش لا تجد على المستوى العملي ما يجعلها مرغمة على وقف القتال بشكل فوري، غير أن الضغط الوحيد الذي قد يخترق عملية صنع القرار في الإدارة الأميركية يأتي من الجبهة الداخلية، وهي قاعدة المحافظين التي بدأت أصواتها تتعالى في الآونة الأخيرة.

القرار الدولي ضد لبنان تعويض لإسرائيل عن الهزيمة

قالت صحيفة السفير اللبنانية إن اليوم الـ٢٥ من الحرب الإسرائيلية المفتوحة على لبنان تميز بتسجيل أرقام قياسية على مستوى الغارات والقذائف الإسرائيلية في الجنوب ,وباستمرار مجزرة تدمير الجسور والطرقات والعبارات الصغيرة والطرق الترابية، بين المناطق اللبنانية من جهة، وبين لبنان وسوريا من جهة ثانية.

وتحت عنوان "تعويض الهزيمة الإسرائيلية بقرار دولي ضد لبنان!" كتب طلال سلمان في الصحيفة يقول إن الذي رفضه مجلس الوزراء اللبناني أمس الاول ليس قرارا لمجلس الأمن بوقف الحرب الإسرائيلية المدمرة على الوطن بدولته وشعبه ,بل مشروعا يعطي إسرائيل "سلما" ما لم تستطع أن تنتزعه بحربها التي نسفت معظم بنية لبنان التحتية ومرافقه الحيوية وهجرت أكثر من ربع شعبه وقتلت ألفا من سكانه وجرحت أربعة آلاف، فضلاً عن الكارثة الاقتصادية التي سيعاني كثيرا من وطأتها الثقيلة مستقبلاً.

وأكد سلمان أن هذا القرار ليس سوى "مشروع أميركي بصياغة فرنسية يحاول أن يعوض إسرائيل بعض هزيمتها العسكرية المدوية".

وأضاف أن أميركا ومعها فرنسا كأنما تدخلتا بمشروع القرار المذكور لتجسدا انحيازهما المطلق للجرائم الإسرائيلية في لبنان، مشددا على أن هذا "مشروع قرار نموذجي للانحياز الفاضح إلى الجلاد ضد الضحية".

وبينما لم يتفاجأ سلمان بالانحياز الأميركي المطلق لإسرائيل ,عبر عن خيبة أمله من التحاق الفرنسيين بها رغم أن اللبنانيين كانوا يعتقدون بأن الموقف الفرنسي أقرب إلى "الضحية" منه إلى "القاتل".

لكنه عبر عن ارتياحه للإجماع المتجدد في مجلس الوزراء اللبناني الذي "يحظى بتأييد شعبي شامل يضاف إلى سلاح المقاومة المظفرة ويعزز جهادها المجيد من أجل دحر الحرب الإسرائيلية وإسقاط أهدافها السياسية التي عجزت عن تحقيقها في الميدان".